جامعة المنصورة
كلية التربية بدمياط
قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية برنامج لغوي باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي

دراسة مقدمة للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعـــــداد
زهور محمد محي الدين محمد فودة

إشـــــــــــــراف

أ . د / سمير عبد الوهاب أحمد
أستاذ المناهج ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية بدمياط ـ جامعة المنصورة

د / نشوى رفعت شحاته
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية بدمياط ـ جامعة المنصورة

ملخص الدراسة وأهم النتائج والتوصيات

خاتمة
ملخص الدراسة وأهم النتائج و التوصيات

تهدف هذه الخاتمة إلى تقديم ملخص للدراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها ، وأخيراً عرض لأهم التوصيات والمقترحات التي انتهت إليها في ضوء النتائج التي توصلت إليها

أولاً: مقدمة الدراسة

إذا كانت اللغة نظاماً للاتصال بين البشر ، فالنحو – فى أية لغة – هو هيكل هذا النظام أو إطاره ، وهو أحد الملامح الرئيسة للتفرقة بين لغة وأخرى خاصة فيما يتعلق بالشكل الذى تفرضه قواعد النحو من حيث التراكيب وإذا كانت المهارات الأربع (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) مهارات أساسية لاكتساب أية لغة من اللغات الإنسانية ؛ فإن إتقان القواعد النحوية والصرفية ضرورى لإتقان أى من هذه المهارات الأربع .

وتتمثل القواعد النحوية والصرفية في مستويين أساسيين فى نطاق أية لغة من لغات العالم ، وذلك أنها تكون حاضرة فى أى من مظهرى اللغة الصوتى والكتابى ، فالمفردات اللغوية – منطوقة أكانت أم مكتوبة – تأخذ صيغتها وأبنيتها وفقاً للنظام الصرفى كما أنها تتوالى فى تسلسلها الزمنى فى إطار النطق أو فى تجاورها المكانى فى نطاق الكتابة – وفقاً للنظام النحوى ، ولا فكاك – إذا– لأى نشاط لغوى إنسانى من الانضباط بالضوابط النحوية والصرفية ، ورغم إجماع الآراء على جفاف القواعد النحوية والصرفية وصعوبتها ورغم الحملات الكثيرة التى توجه إلى دراسة القواعد ؛ فلا يمكن أن ننكر أهمية دورها فى تصحيح لغة من يكتب أو يتحدث أو نقول بعدم أهميتها أو ضرورتها ، فالقواعد درع يصون اللسان عن الخطأ ويحفظ القلم من الزلل ، وهى تعود دراسها قوة الملاحظة والموازنة حين يفرق بين التراكيب فى العبارات والجمل ، وتساعد على تربية ملكة الحكم عن استنباط القواعد والشواهد والأمثلة .

وإذا كان الهدف من تدريس القواعد التمكن من الاتصال بالآخرين وفهمهم وإفهامهم في ضوء خلفياتهم الثقافية ، وبالتالى فإن اكتساب أشكال معجمية أو تراكيب قواعدية ينبغى أن يكون هدفه تطوير الكلام والكتابة فى المواقف الاجتماعية التى تتطلب استخدام اللغة .

ولأهمية ما سبق فقد نادى مجمع اللغة العربية بأن يقتصر كتاب القواعد الذي يقدم للتلاميذ على ما يفيدهم في إقامة الكلام ولا يتضمن إلا ما يعنيهم على صحة النطق والكتابة ، ولذا نجد أن القواعد ينبغى أن تقدم من خلال نصوص أصلية راقية وشواهد حية متطورة .

وإذا كان ذلك توجها لكتب القواعد التي تقدم للتلاميذ بصرف النظر عن المرحلة التعليمية التي يوجدون بها ، فإن ذلك التوجه يحتاج إلى تأكيد أكبر مع تلاميذ المرحلة الاعدادية ، نظرا لأن هذه المرحلة تعد من أصعب المراحل في حياة الطالب بشكل عام ، فهي تمثل للتلاميذ مرحلة المراهقة ، التي تحدث بها تقلبات عديدة منها : النفسية ، والجسدية ، والفكرية ، كما أنها مرحلة انتقالية مهمة جدا للتلميذ في مسيرته التعليمية المستقبلية ، باعتبارها إعدادا للمرحلة الثانوية .

ولأهمية النحو ودراسته فقد أجري العديد من الدراسات التي تناولته ، وعلى الرغم من الأهمية التي يمثلها النحو في تعليم اللغة العربية ، فقد وصلت به الحال أن أصبح من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها ، وترتفع شكوى المتعلمين دائما من صعوبته وتعقيده ، حتى أصبح إدراك قواعد النحو وحسن استخدامها من المشكلات التي تواجه التلاميذ لقد اشتد نفورهم منها وأصبح ضعفهم في القواعد ملموسا في قراءتهم وحديثهم وكتابتهم.

ونظرا لما سبق ، ولما يكتنف حصة النحو من نفور كثير من التلاميذ ، فإن معلم اللغة العربية بحاجة ماسة إلى أن يضفى على حصته شيئا من المرح والدعاية للتخفيف من صعوبة القواعد أو أحكامها وهذا ما قد يمكن تحقيقه إذا ما استخدم معلم اللغة العربية التقنيات الحديثة في التدريس وبخاصة في تدريس النحو .

ولأهمية الحاسوب ، وتمشيا مع الدعوات المنادية بتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس ؛ فقد أجريت دراسات عديدة لتوظيفه في التدريس بصفة عامة وتدريس اللغة العربية بصفة خاصة .

ثـانـيـا :مـشـكـلـة الـبـحـث :

في إطار ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي ، تتحدد في أنه في الوقت الذي تظهر فيه ــ بما لا يدع مجالا للشك ــ مشكلة تدنى مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى المهارات النحويـــة ، كما تظهر فيه النتائج الهائلة التي حققها التدريس باستخدام الحاسوب ، فإن الواقع الحالي يشير إلى أن معالجة دروس النحو وبخاصة في المرحلة الإعدادية ما زالت تعالج بالطريقة المعتادة ، الأمر الذي قد يكون سببا مباشرا في نفور التلاميذ من دراسة النحو ، وتدني مستواهم فيه ، وهذا ما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج لغوي باستخدام الحاسوب وتوظيفه لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميـــذ الصف الأول الإعدادى

ولمزيد من الإيضاح فإن التصدي لدراسة هذه المشكلة يكمن من خلال محاولـــة الإجابـــة عن السؤال الرئيس التالي :-

ما فاعلية برنامج لغوي باستخدام الحاسوب فى تنمية المهارات النحوية لـــدى تلاميـــذ الصف الأول الإعدادى ؟

والذي يتفرع عنه الأسئلة التالية :-

1. ما المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي التي يمكن تنميتها من خلال الحاسوب ؟
2. ما مدى تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادى من هذه المهارات ؟
3. ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات النحوية من خلال الحاســـوب لتلاميـــذ الصـــف الأول الإعدادي ؟
4. ما فاعلية استخدام برنامج لغوي قائم على الحاسوب فى تنمية المهارات النحوية لدى تلاميـــذ الصف الأول الإعدادى ؟

ثـالـثـا :حـدود الـدراسـة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية : -

- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؛ باعتباره بداية مرحلة جديدة هى مرحلـــة التوسع فى استخدام القواعد النحوية
- عينة مختارة من المدارس الإعدادية بإدارة أجا التعليمية ، بمحافظة الدقهلية .
- يطبق البرنامج على التلاميذ في الفصل الأول من العام الدراسي 2012/2011.

رابعا : عينـــة الدراســـة :

- تكونت عينة الدراسة العشوائية من أربعة فصول ، فصلان بمدرسة أجا الإعدادية بنين ، وعدد الطلاب بهما سبعون طالبا ، وفصلان بمدرسة أجا الإعدادية بنات ، وعدد الطالبات بهما سبعون طالبة ، وبذلك يصبح عدد العينة مائة و أربعين طالبا وطالبة من الطـــلاب المستجدين في الصف الأول الإعدادي في العام الدراسي 2011/ 2012 .

- وزعت هذه العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : بلغ عددها 70 طالبا وطالبة موزعين كالتـــالي : 35 طالبـــا ، و35 طالبة .

المجموعة الضابطة : بلغ عددها 70 طالبا وطالبة موزعين كالتالي: 35 طابا،و35 طالبة.

خامسا : أداتا الدراســـــة :

- قائمة بالمهارات النحوية اللازمة لطلاب الصف الأول الإعدادي.
- اختبار مستوى لقياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الإعدادي من المهارات النحوية.

سادسا : هدف الدراسة وأهميتها :

هدفت الدراسة الحالية إلى رفع كفاءة طلاب الصـــف الأول الإعـــدادي وتمكيـــنهم مـــن المهارات النحوية اللازمة لهم ، أما أهمية هذه الدراسة ، فتكمن في أنها :

- ✓ تكتسب أهميتها من أهمية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية بعامة ، والنحو بصفة خاصة في المرحلة الإعدادية .
- ✓ تساير الاتجاهات الحديثة في التدريس.
- ✓ تقدم رؤية جديدة لمعالجة دروس القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية .
- ✓ قد تضيف إلى المكتبة العربية نتائج علمية تخدم الباحثين .
- ✓ تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة في هذا الموضوع .

سابعا : فروض الدراسة

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في اختبار قياس مستوى التمكن من المهارات النحوية .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في استخدام الحاسوب لصالح المجموعة التجريبية .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين(الذكور– الإناث) في اختبار قياس مستوى التمكن من المهارات النحوية

ثامنا : إجراءات البحث :

للإجابة عن الأسئلة السابقة ؛ فإن الباحثة قد استخدمت كلا من المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ، وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية :

1. **تحديد المهارات النحوية التي يمكن تنميتها من خلال الحاسوب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**
2. **تحديد واقع المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي يمكن تنميتها من خلال الحاسوب**
3. **بناء برنامج لغوي لتنمية المهارات النحوية اللازمة من خلال الحاسوب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي**
4. **التجريب الميداني للبرنامج لقياس مدى فاعليته في تنمية المهارات النحوية المستهدفة من خلال الحاسوب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .**

تاسعا : نتائج البحث

من أهم النتائج التي توصل إليه هذا البحث فاعلية البرنامج اللغوي التي قامت الباحثة بإعداده باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي .

عاشرا : توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

- إعداد المزيد من البرامج الحاسوبية التي تعالج بعض القضايا اللغوية في مراحل التعليم كافة
- إجراء مزيد من الدراسات التي تعنى بتصميم أنظمة حاسوبيه تحلل قواعد اللغة العربية وتعالجها آليا خارج سياق النص وداخله أسوة باللغات الطبيعية الأخرى ليتم استخدامها في التدريس .
- نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية بأهمية توظيف الحاسوب في التعليم ، وإعداد دورات تدريبية لهم على كيفية تصميم برامج حاسوبية متقدمة وإعدادها .
- حث الجهات المسئولة على توفير برمجيات تعليمية محوسبة وتعميمها على طلاب المرحلة الإعدادية .
- التركيز علي إنتاج برمجيات تعليمية ، تراعى أساليب التعزيز والتغذية الراجعة والتقويم بأسلوب تربوي جذاب ، في جميع مراحل التعليم ، وبخاصة المراحل التعليمية الأولى ؛ نظرا لدورها الفعال في تكوين المهارات
- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية ، وتحويلها من النمط التقليدي إلى االنمط الإلكتروني في مراحل التعليم كافة
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال تنمية مهارات اللغة بعامة ، والمهارات النحوية بخاصة في مراحل التعليم كافة .

بحوث مقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة ، يمكن تقديم البحوث المقترحة التالية :

- فاعلية برنامج حاسوبي قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات اللغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج لغوي باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .